امرأة فلسطينية تنتحب على الشهيد احمد نغنغية في مخيم جنين

جنازة الشهيدين احمد نغنغية وعمار حنون في مخيم جنين

انباء عن التوصل الى اتفاق مصري ـ اسرائيلي: اطلاق سراح الجندي مقابل عدد من الاسرى الفلسطينيين

سقوط 31 شهيدا في اقل من 48 ساعة في تصعيد اسرائيلي خطير في الضفة والقطاع

رام الله ـ «القدس العربي»
من وليد عوض:

تواصل الجمعة سقوط الشهداء الفلسطينيين برصاص وقذائف جيش الاحتلال الاسرائيلي ليصل عدد الذين استشهدوا الى 31 فلسطينيا منذ فجر الخميس في حين اعلن رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي دان حلوتس ان العملية العسكرية الاسرائيلية المتواصلة منذ اكثر من اسبوع في قطاع غزة أسفرت حتى الان عن استشهاد قرابة 40 فلسطينيا.

واعلن مسؤول طبي فلسطيني الجمعة ان عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ فجر الخميس في العملية العسكرية الاسرائيلية بلغ 31 شهيدا فيما اصيب 110 اخرون.

وقال الطبيب بكر ابو صفية مدير عام الاستقبال والطوارئ في مستشفى الشفاء ان «عدد الذين استشهدوا منذ الرابعة فجر الخميس وحتى الان 31 فلسطينيا منهم 29 استشهدوا في بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، واثنان في بلدة عبسان، جنوب القطاع، كما جرح اكثر من 110 فلسطينيين 25 منهم في حالة خطرة ومن بينهم 31 طفلا».

وقال حلوتس للاذاعة الاسرائيلية ان هذه العملية العسكرية الاسرائيلية ستستمر طالما اقتضت الضرورة لضمان تقليص عدد الصواريخ الفلسطينية بدائية الصنع التي يتم اطلاقها على اسرائيل، اضافة الى طلاق سراح الجندي الاسير لدى المقاومة الفلسطينية.

ومن جهته اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان المصريين ابلغوه التوصل لاتفاق مع الاسرائيليين يقضي باطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير مقابل تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت باطلاق سراح عدد لا بأس به من الاسرى الفلسطينيين لاحقا، ووقف العدوان الاسرائيلي وعودة الدبابات الى مواقعها الاساسية. واوضح عباس انه لم يتم حتى الان الاتفاق على ذلك مع جميع الاطراف، وذلك ما نقله عنه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور رياض الخضري ونقلته الاذاعة الفلسطينية الجمعة.

وفي ظل تصاعد العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين استشهد صباح الجمعة تامر قنديل احد قادة كتائب الاقصى في مخيم عسكر في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية وأصيب أربعة فلسطينيين آخرون في اشتباك مع قوات الاحتلال التي هدمت المنزل فوق رأسه لتخرجه بعد ذلك من تحت الانقاض شهيدا.

وجاء استشهاد قنديل البالغ من العمر 19 عاما في اطار تشديد قوات الاحتلال من قبضتها الحديدية على الضفة الغربية حيث نشرت الجمعة الكثير من الحواجز العسكرية على مداخل المدن والبلدات بالضفة في حين منعت المصلين الذين تقل اعمارهم عن 45 عاما من الوصول للمسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة. هذا واستشهد 3 مواطنين الجمعة برصاص وقذائف الدبابات والطائرات الاسرائيلية في قطاع غزة احدهما اصم، وذلك في وقت اكد فيه خالد راضي الناطق الاعلامي باسم وزارة الصحة الفلسطينية إن عدد الشهداء الفلسطينيين في الغارات الاسرائيلية ارتفع الى 31 شخصا منذ فجر الخميس فيما بلغ عدد المصابين 110 شخصا نصفهم من الاطفال، ومشيرا الى إن هناك حالات حرجة وخطيرة.

وأضاف راضي أن من بين المصابين 12 شخصا في العناية المركزة و14 آخرين وصفت المصادر الطبية حالتهم بالخطيرة اي ان عدد الشهداء مرشح للارتفاع.

وأكدت مصادر طبية وأمنية فلسطينية أن الجيش الاسرائيلي واصل عمليته العسكرية الجمعة مما ادى لاستشهاد أربعة فلسطينيين في حوادث متفرقة أحدهم في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية وثلاثة في بلدتي بيت لاهيا وجباليا بشمال قطاع غزة.

واصل الجيش الاسرائيلي غاراته الجوية على رجال المقاومة والمدنيين الفلسطينيين خصوصا في شمال قطاع غزة وذلك في وقت تعيش عائلات فلسطينية في بلدة الشوكة برفح منذ اكثر من 10 ايام بلا ماء او غذاء.

ووجه الاهالي نداء استغاثة للضمائر الحية ووسائل الاعلام لانقاذهم من الحصار الاسرائيلي المشدد عليهم من جنود الاحتلال. وعلمت «القدس العربي» ان قوات الاحتلال تمنع الاهالي من مغادرة منازلهم منذ اكثر من 10 ايام وبان المواد التموينية نفدت لديهم وبان الموت يتهدد حياة الاطفال والنساء خصوصا الاطفال الرضع الذين بلا حليب منذ ايام.

وتواصل القوات الاسرائيلية احتلال قطاع غزة تدريجيا وتفصل مناطقه الشمالية عن بعضها البعض في حين تفرض حصار على المدنيين وتمنعهم من مغادرة منازلهم وفق ما اكد شهود عيان.

ومن جهته أدان النائب محمد دحلان، رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي الجمعة المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحقّ المواطنين في قطاع غزة، وخاصّة في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون وخانيونس، والتي خلّفت عشرات الشهداء والجرحى غالبيتهم من الأطفال، سقطوا جراء قصف التجمّعات السكنية بالصواريخ والطائرات الحربية، واصفاً ما يجري بجرائم الحرب.

وأوضح دحلان في بيانٍ أصدره الجمعة أن إعادة احتلال الأراضي الفلسطينية شمال قطاع غزة وإقامة المنطقة العازلة لن تجلب الأمن والاستقرار للإسرائيليين بل على العكس، فإنها ستشكّل بؤرة دائمة وستفتح جبهة مواجهة جديدة، كما ستجرّ المنطقة الى دوّامة من ردود الفعل التي لا تُحمَدَ عقباها.

وأدان دحلان الحصار المفروض على قطاع غزة منذ فترة طويلة، والذي اشتدّت وتيرته خلال الفترة الماضية ومنع إدخال الأدوية والوقود والمواد الغذائية، مما ينذر بكارثة إنسانية في قطاع غزة.

ودعا الولايات المتحدة واللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي للضغط على إسرائيل بهدف وقف عدوانها على قطاع غزة، والتوقّف عن قصف التجمّعات السكّانية واستهداف المدنيين العزل، وتدمير البنية التحتية للشعب الفلسطيني ورفع الحصار عنه، وفتح المعابر، وحلّ قضية آلاف الفلسطينيين العالقين على جانبي الحدود مع مصر، والعمل على إطلاق سرّاح النواب والوزراء، الذين اختطفتهم إسرائيل في الآونة الأخيرة.

ودعا النائب دحلان، أبناء الشعب الفلسطيني الى مزيد من الوحدة الوطنية والتضامن والتكافل واليقظة والحذر، حتى يتمّ تجاوز هذة الأزمة.

ومن جهتها اكدت حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية الجمعة ان العدوان الاسرائيلي الموسع على قطاع غزة عقد جهود حل الازمة القائمة بشأن الجندي الاسرائيلي الاسير، وجعل الموقف الفلسطيني من مصيره اكثر تشددا.

وقالت الحركة في بيان صحافي «تخطىء حكومة الاحتلال بل تتوهم حين تعتقد ان المجازر الصهيونية التي ترتكبها بحق شعبنا ومقدراتنا سوف تخدم اهدافها الضاغطة باتجاه استعادة جنديها المأسور».

واكدت الحركة «ان قضية الجندي المأسور قد اضحت اكثر تعقيدا من ذي قبل وان استمرار الجرائم الصهيونية واستهداف المدنيين الابرياء لن يقود الا الى مزيد من التشدد الفلسطيني وان المرونة والبحث عن صيغ توافقية مرضية لحل القضية قد لا تجد لها مكانا خلال الساعات والايام المقبلة».

وتعهدت الحركة بالرد على العدوان الاسرائيلي الذي خلف العشرات من القتلى والجرحى في اقل من 48 ساعة وقالت بأن اسرائيل «ستدفع ثمن كل قطرة دم» فلسطينية.

ومن جهته أكد الشيخ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة محاولة يائسة من قبل الاحتلال لكسر إرادة الشعب الفلسطيني ومحاولة سحب استسلام من قبل الشعب الذي يبحث عن حريته.

وقال الشيخ البطش المحسوب على حركة الجهاد الاسلامي «أن العدوان الصهيوني المتواصل على القطاع يؤكد فشل مساعي الاحتلال في العثور على الجندي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية»، موضحاً بأن الاحتلال لا يريد حل القضية بطرق دبلوماسية لذلك يواصل جرائمه ويستهدف المدنيين الفلسطينيين.

وأوضح البطش بأن توالي ارتقاء الشهداء للعلياء يؤكد على فشل العدوان وتخبطه المستمر في قيادة الحملة العسكرية.

وأكد على أن المقاومة لا زالت تواصل مواجهة العدوان الاسرائيلي، داعياً في الوقت ذاته رجال المقاومة للتوحد في ميدان المواجهة لردع العدوان الذي وصفه بالشرس بحق الشعب الفلسطيني.

وحول ما إذا كانت قوات الاحتلال ستوسع عملياتها العسكرية، قال البطش «اعتقد أن الحجم الكبير من الشهداء والجرحى ربما اشبع نهم قادة الدولة العبرية الذين يتعطشون للدماء».

وأضاف البطش قائلا «سكوت العالم، وهذا الصمت المريب هو سبب في هذا النهم الكبير المتزايد لدى قادة دولة الاحتلال»، ومؤكدا على أن الحملة الاسرائيلية لن تطول وبأن العدوان بلغ ذروته العسكرية، وهذا يدل على فشل الحملة في تحقيق أهدافها التي تهدف لإقناع المجتمع الاسرائيلي بأنه لا يمكن تحقيق أكثر من ذلك لاستعادة الجندي.

و ناشد البطش الحكومات والشعوب العربية للتحرك لوقف ما وصفه بالجنون «الصهيوني» والحرب بحق الشعب الفلسطيني، داعياً إياهم لتحمل المسؤولية اتجاه ما يجري من مجازر بشعة بحق المدنيين الفلسطينيين.

ومن الجدير بالذكر ان قوات الاحتلال تستخدم اسلحة متطورة جدا ومن شتى أنواع العتاد العسكري ضد الفلسطينيين في حين يسعى رجال المقاومة الى التصدي لقوات الاحتلال بالاسلحة الخفيفة المتوفرة لديهم في ظل قناعتهم بضرورة كسر اسطورة «الجيش الذي لا يقهر»، وذلك في اشارة للجيش الاسرائيلي.

وحسب شهود عيان يبدي رجال المقاومة تصميما على التصدي للعدوان الاسرائيلي على الرغم من ان المعركة غير متكافئة، الا ان أبو مجاهد المتحدث الرسمي باسم لجان المقاومة الشعبية التي تأسر الجندي الاسير يقول «إن الإمكانيات المتواضعة البسيطة تواجه ما يسمى بأعتى قوة في الشرق الأوسط»، ومضيفا ان الشعب الفلسطيني ملتف حول مقاومته في مواجهة العملية العسكرية على مناطق قطاع غزة «وتحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر».

الاحتلال يعترف: تأثير الحملة العسكرية على اطلاق القسام سيكون جزئيا في احسن الحالات

خلافات حادة بين القيادة الأمنية الإسرائيلية حول شكل العمليات العسكرية بغزة

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الجمعة، ان حملة «امطار الصيف» التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي في غزة كشفت عن الكثير من الخلافات بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية المختلفة خاصة بين رئيس جهاز الامن الاسرائيلي العام (الشاباك)، يوفال ديسكين من جهة، وقائد اركان الجيش الجنرال دان حلوتس ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الجنرال عاموس يدلين من جهة اخرى. وقال الصحافي الاسرائيلي الوف بن، الذي اورد النبأ أن رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود اولمرت غالبا ما يتبنى تقديرات رئيس الشاباك يوفال ديسكين.

واضافت الصحيفة ان الخلاف بين الجهتين يعود الى طبيعة الحملة العسكرية الاسرائيلية ضد حماس في غزة. وقد اقترح ديسكين العمل بشكل بطيء خلافا لما اقترحه الجيش الاسرائيلي في هذا الصدد. الا ان مصادر مقربة من الطرفين قالت للصحيفة الاسرائيلية ان الخلافات لا تتمحور حول قضايا اساسية مثل ضرورة العمل في غزة او حول اهدافها.

وقال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ان رئيس الشاباك يحفظ لنفسه الكثير من المعلومات ولا يشارك احدا من الاستخبارات بما يملك.

واضافت «هآرتس» ان المعنى السياسي للخلاف يعني ان رئيس الوزراء اولمرت يتمتع بوجود صلاحية امنية مهنية اضافية تتمثل برئيس الشاباك يوفال ديسكين الخاضع له مباشرة، والذي يعرض رأيا اخر مقابل اقتراحات الجيش والاستخبارات في الشأن الفلسطيني. ويذكر ايضا ان وزير الامن الاسرائيلي عمير بيرتس على علم بهذه الخلافات.

وذكرت مصادر امنية للصحافي الاسرائيلي ان رئيس الشاباك ديسكين هو انسان هجومي جدا ومصمم على رأيه دائما وبيرتس يصغي لمقترحاته ومواقفه دائما، على حد تعبير المصادر.

وقالت مصادر اسرائيلية لـ«هآرتس» ان الخلاف بين حلوتس وديسكين بدأت العام الماضي، بحيث كان الاثنان جديدين في منصبيهما. بحيث عين ديسكين في ايار (مايو) من العام 2005 وبعدها بأسبوعين عين حلوتس. وقد قام الجيش الاسرائيلي بدور مركزي في فك الارتباط وكان الشاباك خاضعا للجيش طيلة تلك الفترة. الا ان الشاباك، اكدت الصحيفة، عاد بعد فك الارتباط الى دوره المركزي من جديد وتم الكشف عن الخلافات.

وذكر مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون، ان شارون عمل كثيرا على تسوية الخلافات بين ديسكين وحلوتس، وقد التقى الاثنان ذات مرة لحل الخلاف على المواقف الا انهما لم ينجحا. وزاد الخلاف بعد تسلم يدلين وظيفته في الاستخبارات العسكرية.

على صلة بما سلف قالت مصادر امنية اسرائيلية لـ«هارتس» ان الجنرال يدلين وديسكين مثل القط والفأر. وعندما يعرض ديسكين تقديراته يقاطعه يدلين دائما والاثنان يعرضان مواقف مختلفة بما يتعلق بالفلسطينيين.

وقد عقب الشاباك على ما ورد في «هآرتس»: الشاباك والجيش يقومان بعمل مشترك وتعاون مشترك ولا يوجد توافق دائما حول كل القضايا. الامر الذي قد يعتبره البعض خلافا، واضافوا: نحن نعتبر ان عرض عدد من الاراء والصور على المسؤولين يساعد في عرض صورة كاملة من اجل اتخاذ القرارات، على حد تعبير الشاباك.

في سياق ذي صلة، نقلت مصادر اسرائيلية الجمعة ان قادة في الجيش الاسرائيلي اعترفوا بان تأثير الحملة العسكرية في قطاع غزة على اطلاق صواريخ القسام سيكون جزئيا في احسن الحالات.

واضاف مسؤولون في الجيش الاسرائيلي انهم يعلمون جيدا بان اطلاق صواريخ القسام على اسرائيل وان تراجعت وتيرته في هذه الايام، سيتجدد بعد انسحاب القوات الاسرائيلية، على حد تعبيرهم.

واضاف المسؤولون في الجيش انهم سيقومون بحملة انذارية للخلايا الفلسطينية ومطلقي صواريخ القسام.

ويذكر انه رغم الحملة العسكرية الشرسة التي يقودها الاحتلال الاسرائيلي والاوسع منذ السور الواقي في جنين في اذار (مارس) من العام 2002، استطاع الفلسطينيون اطلاق تسعة صواريخ قسام منذ امس الاول. وقع اثنان منهم صباح امس الجمعة.

وتابع المسؤولون في جيش الاحتلال ان الجيش سيبقى في غزة لايام معدودة وسيستغل مساحة من اجل مراقبة المناطق الجنوبية وضرب الخلايا التي تطلق القسام، على حد قولهم.

ويذكر ان سلاح الجو الاسرائيلي يقوم بنشاط غير اعتيادي في سماء قطاع غزة عن طريق حملة مشتركة مع القوات الاسرائيلية التي اجتاحت المنطقة.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش يتبع سياسة اغراء للرد، وهي عبارة عن ادخال قوات برية من الجيش الاسرائيلي تكون اغراء للمسلحين من اجل ضرب مطلقي صواريخ القسام، على حد قول المسؤولين العسكريين في جيش الاحتلال.

اسرائيل تستبعد اعتماد قرار بمجلس الامن حول الهجوم بغزة

■ القدس المحتلة ـ اف ب: استبعدت اسرائيل الجمعة ان يعتمد مجلس الامن الدولي مشروع قرار يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة حيث يشن منذ الاربعاء هجوما واسعا ادى الى استشهاد 23 فلسطينيا وجنديا اسرائيليا.

وقال ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة دان غيلرمان في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة «اتوقع ان تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو لكني امل الا يكون ذلك ضروريا لان الكثير من الدول ولا سيما الاوروبية ابلغتنا انه لا يمكنها قبول هذا النص».

ووصف مشروع القرار الذي اقترحته قطر بانه «منحاز وغير متوازن» مشددا على انه لا يأتي على ذكر اطلاق الصواريخ الفلسطينية على اسرائيل ولا خطف الجندي الاسرائيلي من قبل مجموعات مسلحة الامر الذي دفع اسرائيل الى شن هجومها.

لكن غيلرمان رحب بشكل عام بـ«التفهم» الذي تحظى به العملية. وقال الدبلوماسي الاسرائيلي «المجتمع الدولي يدرك ان اسرائيل لا تملك خيارا اخر ويثمن ردها المعتدل» معتبرا ان دولا اخرى كانت لترد بقساوة اكبر في هذا الوضع.

واعتبرت الولايات المتحدة التي تمتلك حق الفيتو مشروع القرار «غير متوازن».

ويطلب مشروع القرار من «اسرائيل قوة الاحتلال، ان توقف فورا عدوانها على المدنيين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وسحب قواتها الى خارج قطاع غزة والافراج عن مسؤولين فلسطينيين معتقلين». ويشير النص ايضا الى «الوضع الانساني المريع» الذي يواجهه الفلسطينيون ويدعو المجتمع الدولي الى تخصيص مساعدة طارئة لهم.

تركيا مستعدة لاجراء اتصالات جديدة مع حماس

■ انقرة ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية التركي عبدالله غول في مقابلة نشرتها صحيفة «ميليت» المحلية الجمعة ان تركيا مستعدة لبدء مفاوضات جديدة مع رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل المقيم في دمشق ان كان ذلك سيساهم في حلحلة الازمة في الشرق الاوسط.

وسئل غول عن امكانية اجراء مفاوضات جديدة مع مشعل تجنبا لمزيد من التصعيد بين الاسرائيليين والفلسطينيين بعد خطف جندي اسرائيلي في 25 حزيران (يونيو) فرد «لم لا؟ كل شيء ممكن».

وقال «يمكن القيام بكل شيء، سواء معه (خالد مشعل) او مع احد آخر، ان كان من شأن ذلك ان يشجع ذلك فعليا السلام ويساهم في السيطرة على الوضع».

واثارت الحكومة التركية استياء اسرائيل عندما استقبلت وفدا من حماس بقيادة خالد مشعل في شباط (فبراير) في انقرة بعد فوز الحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) ما اتاح لها تشكيل الحكومة.

ودافعت انقرة عن موقفها موضحة ان اللقاء اتاح للمسؤولين الاتراك حث حماس على التخلي عن العنف.

وقال غول «ان الذين انتقدونا (بشأن زيارة مشعل) يطلبون منا اليوم بذل هذه الجهود»، بدون ان يحدد جهة معينة.

وكانت تركيا ارسلت في وقت سابق هذا الاسبوع موفدا خاصا الى الرئيس السوري بشار الاسد في محاولة لاقناع دمشق باستخدام نفوذها لدى حماس لتسوية الازمة.

ونفت السلطات التركية معلومات صحافية افادت ان الموفد الخاص وهو احمد داوود اوغلو مستشار رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان في السياسة الخارجية، التقى خالد مشعل شخصيا.

وعلى اثر خطف الجندي الاسرائيلي قرب قطاع غزة، هددت اسرائيل بقتل قادة من حماس يقيمون في دمشق وحذرت سورية مرارا من انها ستتحمل تبعات ايواء متطرفين فلسطينيين.

وتراهن تركيا على العلاقات الجيدة التي تربطها بكل من الاسرائيليين والفلسطينيين وترى ان في وسعها المساهمة في تهدئة التوتر في المنطقة.

وضاعفت تركيا جهودها من اجل السلام منذ وصول رجب طيب اردوغان وحزب العدالة والتنمية الاسلامي المعتدل الى السلطة عام 2002.

غير ان اردوغان انتقد مرارا اجوء اسرائيل الى القوة وفي ايار (مايو) 2004 استدعت انقرة بشكل موقت سفيرها في تل ابيب اثر قيام اسرائيل بشن غارة على هدف في مخيم رفح للاجئين.

وجهد البلدان فيما بعد لتحسين علاقاتهما التي وصفتها وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني بـ«الممتازة» خلال زيارة قامت بها الى انقرة في ايار (مايو). وتركيا هي الحليف الرئيسي لاسرائيل في المنطقة منذ ان وقع البلدان عام 1996 اتفاق تعاون عسكري اثار استياء ايران والدول العربية.

الجنازات لا تردع رغبة صبية غزة في القتال

بيت لاهيا ـ من لوك بيكر:

كان نحو 12 صبيا لم يصلوا لسن المراهقة بعد بين اقارب تجمعوا في غزة الجمعة لتشييع شاب استشهد في اشتباكات بين نشطاء فلسطينيين وجنود اسرائيليين. وعندما سئلوا ان كانوا سيعون الدرس من استشهاد الشاب محمد ماهر شاهين (19 عاما) اثناء مراقبته لقتال وقع الخميس في اطار تصعيد اسرائيل لهجومها في القطاع اجاب كل الصبية تقريبا بصوت واحد «لا..نريد ان نكون شهداء ايضا».

ولا يبدو ان الصبية مدركون لخطر تعقب مجموعات من المسلحين اثناء اشتباكهم مع جنود اسرائيليين تدعمهم دبابات وطائرات هليكوبتر.

وتساءل جمال شاهين (42 عاما) احد اقارب الشهيد فيما جلس عشرات الاقارب في سرادق عزاء «ما الذي سيتعلمونه..هؤلاء الصبية يريدون فقط ان يقاتلوا».

واكتظت شوارع بيت لاهيا وبيت حانون وغيرهما من المناطق في غزة بالجنازات اليوم فيما جرت مراسم دفن زهاء 20 فلسطينيا استشهدوا الخميس وهو اكبر عدد من الشهداء يسقط في يوم واحد منذ اكثر من عامين. واطلق نشطاء من عدة فصائل بينها فتح وحركة حماس الحاكمة والجهاد الاسلامي اعيرة نارية في الهواء اثناء نقل جثامين نشطاء ومدنيين مغطاة باعلام الفصائل من المشارح الى المساجد ثم الى المدافن. وقالت الحشود التي كانت تراقب الجنازات ان معظم من استشهدوا الخميس من المدنيين لكن اثناء نقل الجثث وصف بعض المعزين الكثير منهم بأنهم مقاتلون استشهدوا في معارك. وقال احد المعزين اثناء مرور مجموعة تحمل جثمان احمد ابو عسكر «كان قساميا يطلق الصواريخ» مضيفا ان ابو عسكر واثنين اخرين حاولوا اطلاق صاروخ على اسرائيل. ولم يكن محمد ماهر شاهين مقاتلا. بل كان قد ترك وظيفته في احد المتاجر وركب دراجته عندما سمع عن وقوع اشتباكات بين نشطاء وجنود اسرائيليين في بيت لاهيا. وقال جمال شاهين «حاول والده ان يثنيه عن الذهاب لكنه لم يصغ».

واضاف ان محمد استشهد في هجوم صاروخي اسرائيلي استهدف منزلا واسفر عن استشهاد ثلاثة اخرين واصابة سبعة. وقال «كانوا مدنيين كلهم في الشارع». وقالت اسرائيل ان الضربة استهدفت فقط نشطاء كانوا يختبؤون في المنزل. وبدأت اسرائيل الاسبوع الماضي هجومها الذي يهدف الى اجبار نشطاء على اطلاق سراح جندي اسير ووقف اطلاق الصواريخ عليها. وخلال الاشتباكات التي وقعت الخميس والتي نشبت فيما حاول جنود اسرائيليون اقامة منطقة عازلة لمنع اطلاق الصواريخ وتتبع اطفال صغار خطوات المقاتلين الفلسطينيين في كل مكان مما زاد بشدة من مخاطر وقوع خسائر بين المدنيين. وقال الصبية في جنازة محمد انهم يودون الذهاب ومراقبة الاشتباكات المقبلة ان حدثت. اما الوحيد بينهم الذي ظل صامتا فكان محمود (16 عاما) شقيق محمد. وقال «اخي مات.ماذا يمكن ان اقول». (اف ب)

السلطة ترفض ادخال العالقين على معبر رفح عن طريق معبر كرم سالم الإسرائيلي

■ غزة ـ يو بي أي: نفى الدكتور صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير أن تكون السلطة الفلسطينية وافقت على دخول المسافرين العالقين منذ نحو اسبوعين على معبر رفح الى قطاع غزة عن طريق معبر كرم سالم التجاري شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقال غول لـ«يونايتد برس انترناشونال» إن «الصليب الأحمر تبرع أن يأتي بباصات لنقل الحالات الإنسانية من المرضى المحتجزين في الجانب المصري من المعبر الى غزة عن طريق معبر كرم سالم دون تدخل السلطة الفلسطينية بذلك».

وأوضح أن موقف السلطة الرسمي «هو فتح معبر رفح واستمرار العمل في معبر رفح وعدم نقل أي مواطن الى معبر كرم سالم».

واتهم عريقات أشخاص لم يذكرهم بمحاولة إثارة الفتن في غزة، بعد صدور تصريحات صحافية على لسان الدكتور صائب عريقات أنه أعطى موافقة السلطة رسميا على دخول المواطنين الفلسطينيين العالقين في الجانب المصري من المعبر عن طريق معبر كيرم شالوم (كرم سالم) الإسرائيلي.

وتغلق اسرائيل معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر منذ اسبوعين بعد ان فجر مسلحون فلسطينيون نفقا اسفل معبر كيرم شالوم الذي يتحكم بمعبر رفح.

وقدرت مصادر فلسطينية عدد المحتجزين بين المعبرين الفلسطيني والمصري بحوالي 3 الاف شخص بينهم اطفال ومرضى وكبار في السن.

العاهل الاردني يدين «بشدة» العملية الاسرائيلية

عمان ـ اف ب: ادان عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني «بشدة» في اتصال هاتفي مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الجمعة العملية العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة. وافاد بيان للديوان الملكي ان العاهل الاردني اكد لعباس ان «مثل هذه العمليات لن تجلب الامن والاستقرار لاحد ولن يدفع ثمنها الا الابرياء من ابناء الشعب الفلسطيني الذين تتزايد معاناتهم يوما بعد يوم».

واضاف البيان ان الملك «شدد على ان انهاء دائرة العنف والخروج من دوامة الفعل ورد الفعل والعودة الى طاولة المفاوضات هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة وايجاد حل للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

كما اكد انه «سيبذل قصارى جهده لحض الجانبين على احياء العملية السلمية وتجنيب المنطقة المزيد من التوتر وعدم الاستقرار». وتابع البيان ان عباس اطلع من جهته الملك عبد الله الثاني «على تطورات الاوضاع في قطاع غزة مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لوقف عدوانها». وتشن اسرائيل منذ الخميس عملية عسكرية، هي الاوسع، منذ انسحابها من القطاع العام الماضي بعد هجوم على موقع حدودي خطف خلاله احد جنودها قبل حوالي عشرة ايام.

برنامج الاغذية العالمي يدعو للسماح بحرية وصول المساعدات الى غزة

■ جنيف ـ رويترز: دعا برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة اسرائيل الجمعة للسماح لموظفي الاغاثة ومواد الاغاثة «بحرية الوصول بشكل دائم دون عقبات» الى قطاع غزة حيث يواجه الفلسطينيون نقصا متزايدا في الاغذية.

وقال متحدث باسم البرنامج انه رغم بعض التحسن في أعقاب الدعوات لاسرائيل بالسماح بدخول المساعدات الا أن الاغلاق المتكرر لمعبر المنطار الرئيسي والعمليات العسكرية الاسرائيلية تعيق جهود مساعدة المدنيين. وتشن اسرائيل منذ الاسبوع الماضي هجوما كبيرا على قطاع غزة لاجبار النشطاء على اطلاق سراح جندي اسير ووسعت العملية لوقف اطلاق الصواريخ عبر الحدود.

وقال سيمون بلويس المتحدث باسم برنامج الاغذية العالمي في بيان صحافي في جنيف «اننا نطالب بحرية وصول موظفي المساعدات الانسانية وسلع الاغاثة الى غزة بشكل دائم ودون عقبات متى احتجنا ال ذلك. نعتقد أن هناك حاجة الى فصل تام بين الاجواء السياسية والاحتياجات الانسانية».

وقال برنامج الاغذية العالمي ان معبر المنطار فتح ثلاثة ايام من الايام الستة الماضية مما سمح له بادخال السكر والزيت الى غزة. وأعرب عن أمله في ادخال القمح يوم الاحد. غير أن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت انها تواجه في الوقت الحالي مشكلات قليلة في ادخال الامدادات الطبية.

وتساعد اللجنة أيضا في تنسيق مرور عربات الاسعاف التي تقوم باخلاء الجرحى. وقالت دوروثيا كريميتساس المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اللجنة قامت بتوزيع خمسة الاف لتر من الوقود على هيئة المياه الفلسطينية لاستخدامها في تشغيل محطات ضخ المياه. وأضافت في جنيف «السلطات الاسرائيلية تسمح لنا بادخال الامدادات التي نطلب ادخالها».

وقال بلويس ان اسعار الغذاء في غزة ارتفعت بنسبة 10 في المئة في حزيران (يونيو) بسبب عدم انتظام فتح معبر المنطار أمام البضائع التجارية. وأضاف «كثير من العائلات لم يعد بامكانها شراء اللحوم والاسماك ومنتجات الالبان أو زيت الزيتون.. وهذا أيضا مرتبط بمعدلات البطالة العالية».

ويزود برنامج الاغذية العالمي نحو 160 ألف شخص في قطاع غزة بالطعام كما أن قرابة 600 ألف شخص في الضفة الغربية والقطاع لديهم امدادات غذائية للطوارىء تكفي عشرة أيام. وقال المتحدث باسم البرنامج انه يريد زيادة ذلك في ضوء الوضع المتدهور.